

لسان العرب

(خصم) الخُصومةُ الجَدَلُ خاصمةٌ خصاماً ومُخاصمةٌ فخصمهُ يَخصمهُ
خصماً غلبه بالحجة والخصومةُ الاسم من التَّخصُّمِ والاختِصامِ والخصمُ معروف
واختصم القومُ وتخاصموا وخصمك الذي يُخاصمك وجمعه خصومٌ وقد يكون
الخصمُ للثنين والجمع والمؤنث وفي التنزيل العزيز وهل أتاك نبيُّاًُ الخصمُ إذ
تسَوَّروا المِحْرَابَ جعله جمعاً لأنَّه سمي بالمصدر قال ابن بري شاهد الخصمُ وخصمُ
يَعْدُونَ الدُّخُولَ كَأَنَّهُمْ قُرُومٌ غَيَارَى كُلِّ أَزْهَرَ مُصْعَبٍ وقال ثعلب بن
صُعَيْبِ المازِنِيِّ ولَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهَدتْ أَلِدَّةٌ تَغْلِي صُدُورَهُمْ بِهَتْرٍ
هاتِرٍ قال وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرِّمَّةِ أَبَرُّهُ عَلَى الخُصُومِ
فليس خصمٌ ولا خصمانِ يَغْلِبُهُ جِدَالاً فَأَفْرَدَ وَثَنِيَّ وَجَمَعَ وَقوله D هذان خصمانِ
اِخْتَصَمُوا في ربهما قال الزجاج عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَصْمٌ
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ دِينُنَا وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ وَكِتَابِكُمْ
فَأَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِأَنَّنا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَمَّا
بِـ [] وملائكته وكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بِبَعْضِ فَطَهَرْتُ حُجَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَالْخَصْمِ
كَالْخَصْمِ وَالْجَمْعُ خُصَمَاءُ وَخُصْمَانُ وَقوله D لا تَخَفْ خَصْمَانِ أَي نَحْنُ خَصْمَانِ قَالَ
وَالْخَصْمُ يَصْلِحُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى لِأَنَّه مَصْدَرٌ خَصَمْتُهُ خَصْمًا كَأَنَّكَ قُلْتَ
هُوَ ذُو خَصْمٍ وَقِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمَانِ لِأَخْذِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شَقٍّ مِنَ الْحِجَابِ
وَالدَّعْوَى قَالَ هُوَ خَصْمِي وَهُوَ خَصْمِي وَرَجُلٌ خَصِمٌ جَدِلٌ عَلَى النِّسْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ وَقوله تعالى يَخَصِمُونَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو .

(* قوله « يَخَصِمُونَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو إلخ » في زاده على البيضاوي وفي قوله تعالى
يَخَصِمُونَ سَبْعَ قَرَاءَاتٍ الْأُولَى عَنْ حَمْزَةٍ يَخَصِمُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ وَالثَّانِيَةِ يَخَصِمُونَ
عَلَى الْأَصْلِ وَالثَّلَاثَةَ يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ أَسْكَتَ تَاءَ يَخَصِمُونَ
فَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَالتقى ساكنان فكسر أولهما والرابعة بكسر الياء إبتاعاً للخاء
والخامسة يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةَ نَقَلُوا الْفَتْحَةَ الْخَالِصَةَ الَّتِي
فِي تَاءِ يَخَصِمُونَ بِكَمَالِهَا إِلَى الْخَاءِ فَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخَصِمُونَ بِإِخْلَاصِ فَتْحَةِ الْخَاءِ
وَإِكْمَالِهَا وَالسَّادِسَةَ يَخَصِمُونَ بِإِخْفَاءِ فَتْحَةِ الْخَاءِ وَاسْتِخْلَافِهَا وَسُرْعَةِ التَّلْفِظِ بِهَا وَعَدَمِ إِكْمَالِ
صَوْتِهَا نَقَلُوا شَيْئاً مِنْ صَوْتِ فَتْحَةِ تَاءِ يَخَصِمُونَ إِلَى الْخَاءِ تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّ الْخَاءَ أَصْلُهَا
السُّكُونِ وَالسَّابِعَةَ يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةَ وَالنَّجَاةَ

يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغماً) من أحد أمرين إما أن تكون الخاء مسكنة البتة فتكون التاء من يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلِسة الحركة وإما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى وحكى ثعلب خصم المرء في تراث أبي تَعَلَّقٍ بشيء فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام وخاصمت فلاناً فخصمته أخصمه بالكسر ولا يقال بالضم وهو شاذ ومنه قرأ حمزة وهم يخصمون لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح عالمته ففعلته أعلمته أعلمته بالضم وفاخرته ففخرته أفخره بالفتح لأجل حرف الحلق وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبرعت ورميت وخشيت وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر إلا ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم تقول راضيته فرضوته أروضوه وخاوفني فخفته أخوفه وليس في كل شيء يكون ذلك لا يفل نازعته فنزعته لأنهم يستغنون عنه بغيره ففعلته وأما من قرأ وهم يخصمون يريد يَخْتَصِمُونَ فيقلب التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الخاء ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين لأن الساكن إذا حُرِّك حُرِّك إلى الكسر وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاصاً وأما الجمع بين الساكنين فلحن وإعلم وأخصمته فلاناً إذا لقنته حُجته على خصمه والخصم الجانب والجمع أخصام والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال ابن بري تقول خصم الرجل غير متعد فهو خصم كما قال سبحانه بل هم قوم خصمون وقد يقال خصيم قال والأظهر عندي أنه بمعنى مخصص مثل جليس بمعنى مجالس وعشير خصم بمعنى موعظ وخدين بمعنى مخادن قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى فلا تكن للخائنين خصيماً أي مخصصاً قال ولا يصح أن يُقْرَأَ على هذا خصماً لأنه غير مُتَعَدٍّ لأن الخصم العالم بالخصومة وإن لم يخصص والخصيم الذي يخصص غيره والخصم طرف الرأوية الذي يرحل العزلاء في مؤخرها وطرفها الأعلى هو الخصم والجمع أخصام وقيل أخصام المزاودة وخصومها زواياها وخصوم السحابة جوانبها قال الأخطل يصف سحاباً إذا طاعت فيه الجنوب تحاملت بأعجاز جرار تداعى خصومها أي تجاوب جوانبها بالرعد وطعن الجنوب فيه سؤوفها وإياه والجرار الثقيل ذو الماء تحاملت بأعجازه دفعت وأخبره خصومها أي جوانبها والأخصام التي عند الكلابية وهي من كل شيء قال أبو محمد الحد لمي يصف الإبل واهتجتم العيذان من أخصامها والأخصوم عروة الجوالق أو العيدل والخصم بالضم جانب العيدل وزاوية يته يقال

للمتاع إذا وقع في جانب الوعاء من خُرْج أو جُوالِقِ أو عَيْبَةِ قد وقع في خُصْمِ الوعاء وفي زاوية الوعاء وخُصْمُ كلِّ شيء طرفُهُ من المَزَادَةِ والفِرَاش وغيرهما وأما عُصْمُ الرَّوَايا فهي الحبال التي تُثْبِتُ في عُراها وَيُشَدُّ بها على ظهر البعير واحدها عِصَامٌ وأَعْصَمَتُ المَزَادَةُ إذا شددتها بالعِصَامِينَ وأنشد ابن بري شاهداً على خُصْمِ كلِّ شيء جانبه وناحيته للطَّبَّاحِ تَزَجَّي عِيكَاكَ الصَّيْفِ أَعْصَمَتْهَا العُلا وما نَزَلَتْ حَوَلِ المَقَرِّ على عَمَدِ أَعْصَمَتْهَا فُرَجُّهَا وقال الأَخطل تَدَاعَى خُصُومُهَا وفي الحديث قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْتَ سَاهِمَ الوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ؟ قال لا ولكنَّ السبعة الدَّنانير التي أُتِينَا بها أَمَسَتْ نَسِيْتُهَا في خُصْمِ الفِرَاشِ فَبِتُّ ولم أَقْسَمْهَا خُصْمُ الفِرَاشِ طرفه وجانبه وخُصْمُ كلِّ شيء طرفه وجانبه والخَصْمَةُ من خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إذا أَرَادُوا أَنْ يَنَارِعُوا قوماً أو يَدْخُلُوا على سُلْطَانٍ قريبا كانت تحت فَمِّ الرِّجْلِ إذا كانت صغيرة وتكون في زِرِّهِ وربما جعلوها في ذُؤَابَةِ السيفِ وخَصَمَتْهُ فلاناً غلبته فيما خَصَمَتْهُ والخُصُومَةُ مصدر خُصِمَتْهُ إذا غلبته في الخِصَامِ يقال خَصَمَتْهُ خِصَاماً وخُصُومَةً وفي حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حُكِّمَ الحَكَمَانِ هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ أَرَادَ الإِخْبَارَ عَنِ انْتِشَارِ الأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَهَيَأُ إِصْلَاحُهُ وَتَلَافِيهِ لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الإِتِّفَاقِ وَأَعْصَمَتْ العَيْنَ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَشْفَارُ وَالسِّيفَ يَخْتَصِمُ .

(* قوله « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده بأن الأزهري أيضاً ضبطه بالمعجمة) .
جَفَنَهُ إذا أكله من حِدَّتِهِ .